

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ومن ذلك أنه يقال في بلال ونحوه كانوا من المعذبين في الأرض ويقال إن أبا بكر اشترى سبعة من المعذبين في أ^ا وقال (السفر قطعة من العذاب) وإذا كان كذلك فقله تعالى ! 2 ! 2 مع ما قد ثبت في الصحيحين عن جابر عن النبي (أنه لما نزل قوله ^ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم ^ قال أعوذ بوجهك ! 2 2 ! قال أعوذ بوجهك ! 2 ! 2 قال هاتان أهون يقتضى أن لبسنا شيئا وإذاقة بعضنا بأس بعض هو من العذاب الذي يندفع الإستغفار كما قال ^ واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة ^ وإنما تنفى الفتنة بالإستغفار من الذنوب والعمل الصالح .

وقوله تعالى ^ إن لا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ^ قد يكون العذاب من عنده وقد يكون بأيدي العباد فإذا ترك الناس الجهاد في سبيل أ^ا فقد يبتليهم بأن يوقع بينهم العداوة حتى تقع بينهم الفتنة كما هو الواقع فإن الناس إذا اشتغلوا بالجهاد في سبيل أ^ا جمع أ^ا قلوبهم وألف بينهم وجعل بأسهم على عدو أ^ا وعدوهم